ابن عبـــاس

ومسائل ابن الأزرق

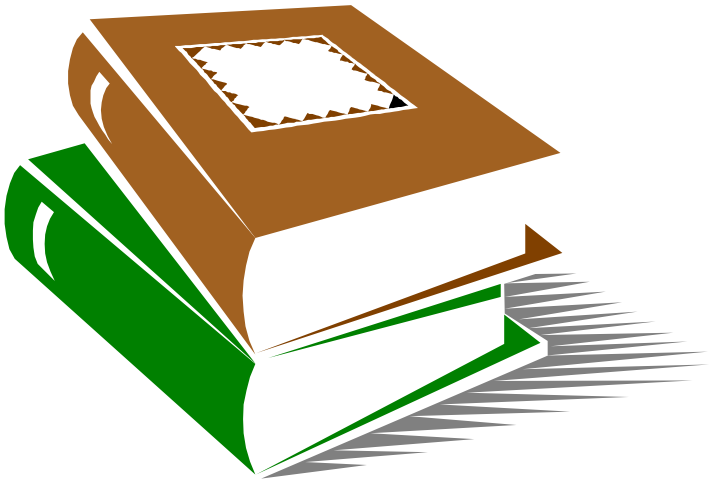

منير عرفه

{... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}
سورة المجادلة آية 11

مقـــدمـــــة

فخذوا العلم على أعلامه

متى يصلُ العطاش إلى ارتواء * إذا استقت البحارُ من الركايا

ومَنْ يُثْنِ الأصاغرُ عن مرادٍ * إذا جلس الأكابرُ فى الزوايا

وإن تَرَفُعَ الوُضَعَاءِ يومًا على الكبراءِ من إحدى الرزايا

إذا استوت الأكابرُ و الأسافلُ فقد طابتْ ملازمةُ المنايا

نبذة
عن حياته

حَـبْرُ الأُمَـة

□□□□□□□□ □□□□□□□□□

سر علو مكانته فى العلم

واستقرت لابن عباس هذه المكانة العالية عند كبار أهل زمانه وعلى مر الأجيال ، وذلك لأمور أربعة :

❶ الأول : بركة دعاء النبى ﷺ

❷ الثانى : حفظه الله فحفظه الله وبارك فى علمه، فهو الذى روى حديث النبى ﷺ :

❸ الثالث : جده واجتهاده فى تحصيل العلم عن أصحاب النبى ﷺ

---

[1]) هذه الترجمة من كتب : الإصابة – إعلام الموقعين – التاريخ الكبير – رجال حول الرسول - المختار من كنوز السنة .

[2]) رواه الإمام الترمذى فى سننه وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

[3]) روى الإمام الدارمى فى سننه حديث رقم 569 بسندٍ كله ثقات عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا فُلَانُ

❹ الرابع : لتأدبه مع العلماء ، فكان يأخذ بركاب زيد بن ثابت ويقول: (هكذا نصنع مع علماءنا).

هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ فَقَالَ وَا عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مَنْ تَرَى فَتَرَكَ ذَلِكَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِيهِ وَهُوَ قَائِلٌ فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَيَّ وَجْهِي التُّرَابَ فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي فَيَقُولُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ فَأَقُولُ لَا أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ قَالَ فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّى رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ فَقَالَ كَانَ هَذَا الْفَتَى أَعْقَلَ مِنِّي *

أهل الأهواء والبدع
ووصفة للنجاة

من مواقف أهل الأهواء والبدع

ومع استقرار مكانة ابن عباس فى العلم ، إلا أنه يوجد فى كل عصر من يدعى إتباع العلم والحق وما يتبع إلا هواه ، ولذا سمى العلماء أمثال هؤلاء بأهل الأهواء .

<u>واليك أمثلة لترى أن هؤلاء لا يتبعون إلا أهواءهم</u>:

1- رجل جاء يقول للنبى : اعدل يا محمد

(عن أبى سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

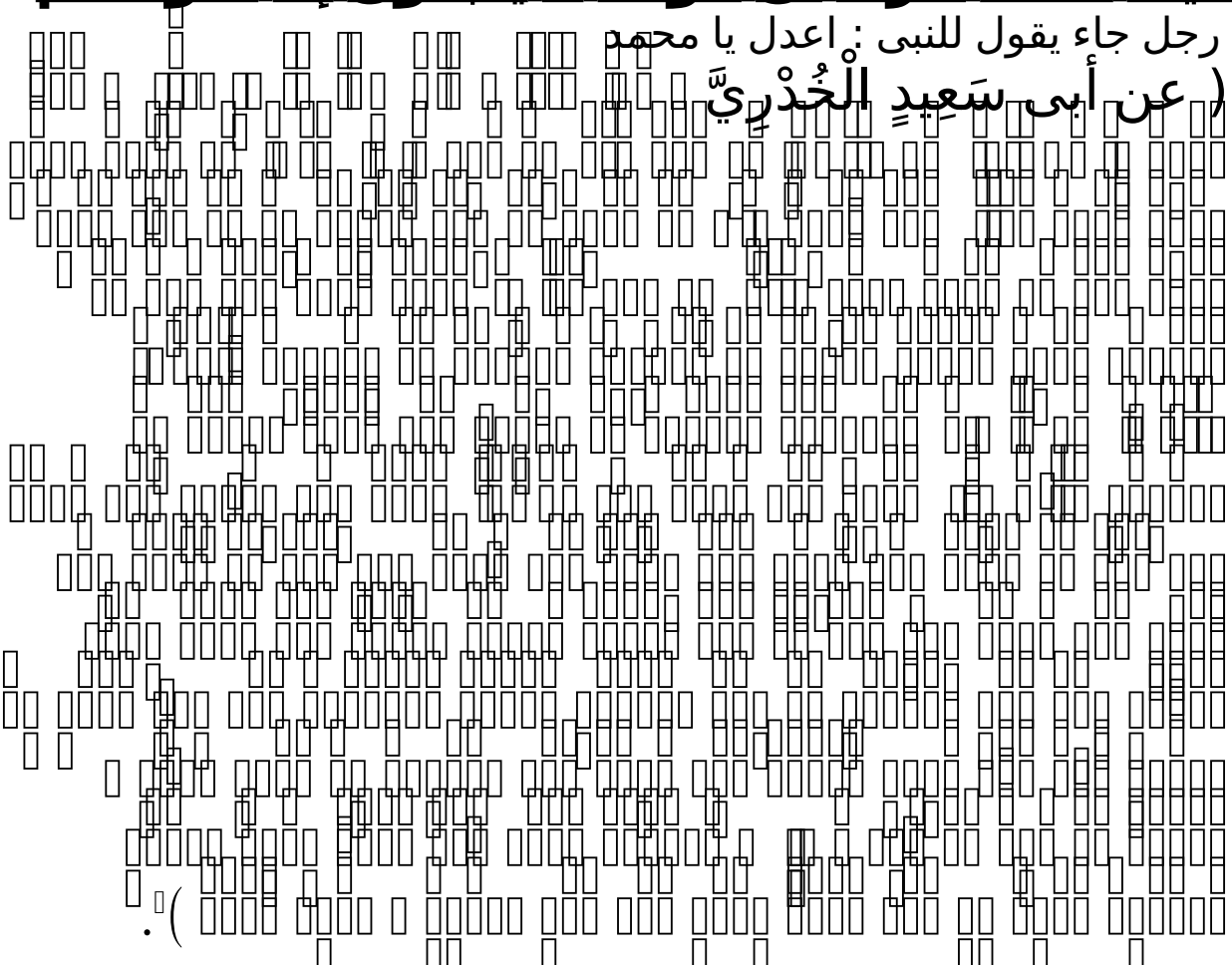

* <u>[illegible]</u> :

2- ادعاء أهل الكوفة بأن سعد بن أبى وقاص لا يحسن الصلاة

فأى جرأة هذه أن يدعى قوم على رجل من العشرة المبشرين بالجنة ومن أصحاب رسول الأوائل أنه لا يحسن الصلاة واليكم هذه الرواية :-

---

[1]) رواه الإمام البخارى فى صحيحه – كتاب المناقب حديث رقم 3341 ورواه الإمام أحمد والإمام مسلم وغيرهم .

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ شَكَا أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ

3- رجل يتتبع سقطات الخليفة الراشد عثمان بن عفان

فأى ضلال أبين من ذلك أن يتتبع رجل أخطاء أحد أعلام الإسلام وواحد من المبشرين بالجنة وزوج ابنتى النبى

[1]) رواه الامام البخارى فى صحيحه كتاب الآذان – باب 95 حديث رقم 664

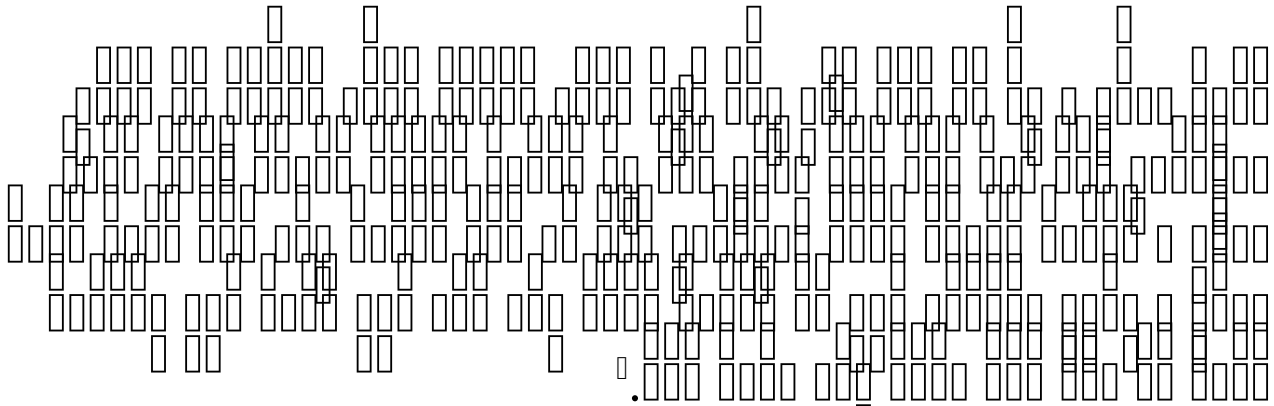

{ بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ..الآية}.[2]

4- رجل يمدح قاتل على بن أبى طالب

نقل الإمام الشاطبى[3] رحمه الله فى اعتصامه مدى ضلال أهل الأهواء حيث إن عمران بن حطان مدح ابن ملجم لقتله على بن أبى طالب وقال:

يا ضربة من تقى ما إلا ليبلغ من ذى العرش
أراد بها رضوانا
إنى لأذكره يوما أوفى البرية عند الله
فأحسبه ميزانا

وكذب - لعنه الله - فعلى خير الخلق فى عصره .

5- الشيعة تسب أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة

وعلى النقيض وجدنا أناسا ضلت طريق الإسلام يغالون فى حب على

:

---

[1]) رواه الامام البخارى فى صحيحه كتاب المناقب باب 7 حديث رقم 2909 .

[2]) سورة يونس آية 39 .

[3]) الاعتصام للشاطبى ص 433 ط دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

[illegible]

****

وصفة لمن أراد النجاة من الأهواء والجرب

و ندع النصوص هى التى تتكلم :-

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

• [illegible]

)[illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

• [illegible] **{وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا }** [2] .

[1]) هذه المواقف جميعها أوردها الإمام الشاطبى فى كتاب الاعتصام ص 96 – 98 ، 461-462 ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

[2]) سورة النساء آية 140 .

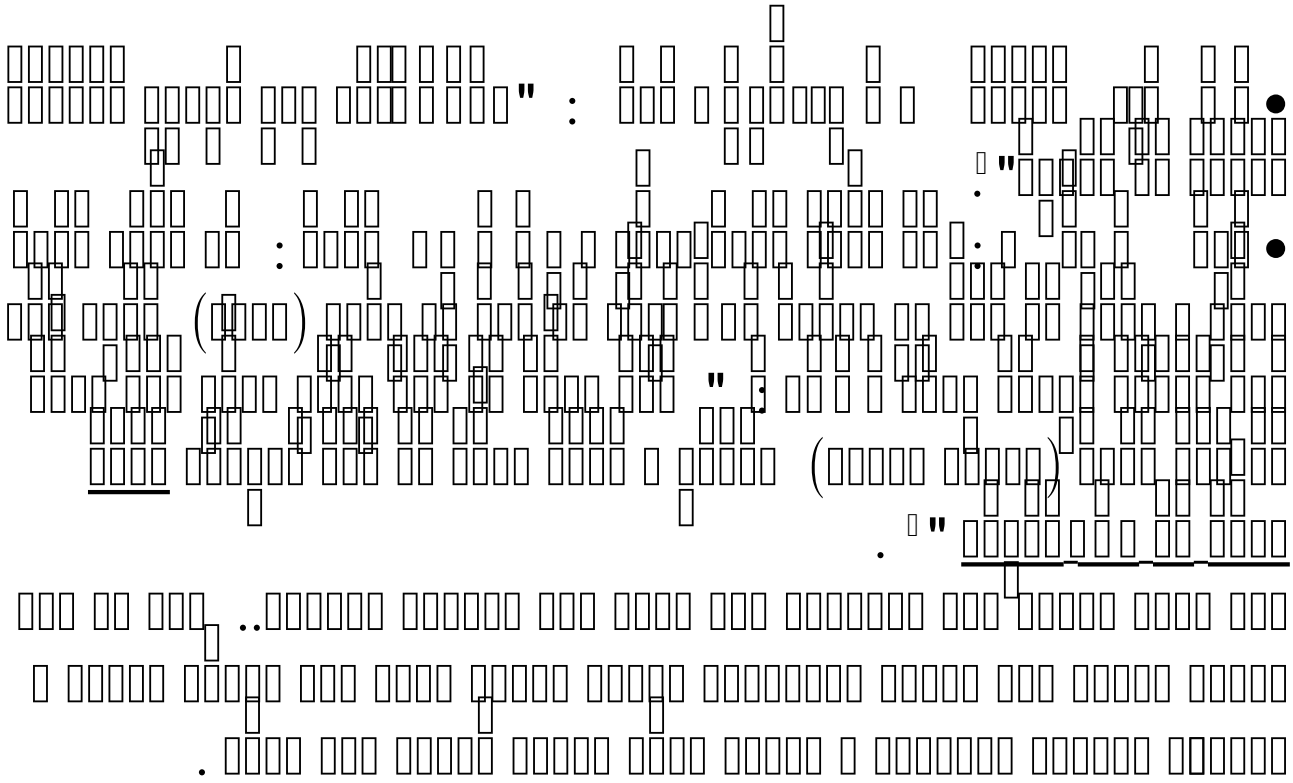

استثناء واجــب

إذن الأصل هو أن يُجتنب أهلُ الأهواء والبدع والجرب كما يُجتنب المصاب بمرض معدى ، لكن يمكن لإمام المسلمين أو قادتهم أن ينتدبوا بعض العلماء الثقات ليقاوموا هذا الداء وليس ذلك لأفراد الناس .

وتُقدر هذه الضرورة بقدرها لدى العلماء وبحساب المصالح والمفاسد .

ومَثَلُ العَالِم الذى ينتدبه المسلمون كالمبارز الذى يتقدم الصف فى أول المعركة ينتدبه الإمام ليبارز ولا يخرج من تلقاء نفسه إلا مضطرًا .

حيث إن البدعة يُطَيِّرُهَا الشيطانُ فى أفاق الناس فتتردد بينهم، حتى تصل إلى العَالِم الحق فيقمعها ، فينتشر قوله يردده الناس فتموت البدعة . ولذا كان العالم الحق أشد على الشيطان من مئات العُبَّاد .

---

[1]) رواه الإمام أحمد فى مسنده حديث رقم 8065 .

[2]) رواه الإمام أحمد فى مسنده حديث رقم 1238

* وصدق الله إذ يقول : **{ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ }** [1] .
* وصدق الله : **{ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا }** [2].
* وصدق النبى ﷺ : " [illegible] ".

****

[1]) سورة الأنبياء آية 18 .
[2]) سورة الفرقان آية 33 .
[3]) رواه ابن جرير وتمام فى فوائده وابن عدى وغيره وقواه ابن القيم لتعدد طرقه كما فى مفتاح السعادة ج 1 / 163 – 164 ط دار الكتب العلمية ببيروت .

ابن عباس

فارس حلبتها .. وابن بجدتها

فارس حلبتها وابن بجدتها

ولما كان ابن عباس جبلا من جبال العلم بدعاء النبى ﷺ

-:

[1]) الخوارج ، وسموا بذلك لأنهم اجتمعوا فى مكان يسمى حروراء .

[2]) سورة الأعراف آية 32 .

[3]) الزخرف 58

فكلمنى منهم رجلان ، أو ثلاثة – قال – قلت ماذا نقمتم عليه ؟ قالوا: ثلاثًا . فقلت : ما هن ؟ قالوا : حكم الرجال فى أمر الله وقال الله تعالى : (**إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ**)[4] قال : هذه واحدة ، وماذا أيضًا ؟ قالوا : فإنه قاتل فلم يسب ولم يغنم ، فلئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم ، ولئن كانوا كافرين لقد حل قتالهم وسبيهم – قال – قلت : وماذا أيضًا ؟ قالوا : ومحا نفسه من إمرة المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين – قال – قلت : أرأيتم إن أتيتكم من كتاب الله وسنة رسوله بما ينقض قولكم هذا ، أترجعون؟ قالوا : وما لنا لا نرجع ؟

* قال ابن عباس : أما قولكم " حكم الرجال فى أمر الله " فإن الله قال فى كتابه : **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ }**[3] وقال فى المرأة وزوجها : **{ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا}**[4] فصير الله ذلك إلى حكم الرجال ، فناشدتكم الله! أتعلمون حكم الرجال فى دماء المسلمين ، وفى إصلاح ذات بينهم أفضل أو فى دم أرنب ثمنه ربع درهم ؟ وفى بضع امرأة ؟ قالوا: بلى ! هذا أفضل : قال: أخرجتم من هذه ؟ قالوا : نعم!

* قال وأما قولكم : " قاتل ولم يسب ولم يغنم " أتسبون أمكم عائشة ؟ فإن قلتم ، نسبيها فنستحل منها ما نستحل

---

[4]) الأنعام 58

[3]) سورة المائدة آية 95

[4]) سورة النساء آية 35

من غيرها. فقد كفرتم ، وإن قلتم ليست بأمنا فقد كفرتم ،
فأنتم ترددون بين ضلالتين، أخرجتم من هذه؟ قالوا : بلى !

* قال : وأما قولكم : " محا نفسه من إمرة المؤمنين "
فأنا آتيكم بمن ترضون إن نبى الله يوم الحديبية حين صالح
أبا سفيان وسهيل بن عمرو ، قال رسول الله [illegible] : " [illegible]
[illegible] : [illegible] " [illegible]
[illegible] : [illegible] .
[illegible] : " [illegible] : [illegible]
[illegible] " [illegible]
[illegible] : [illegible] .[1]

[1]) الاعتصام للشاطبى 406 – 407 حكاية عن ابن عبد البر بسنده .

مسائل ابن الأزرق
وردود ابن عباس

مسائل ابن الأزرق وردودها

* هكذا كان ابن عباس [illegible] [1]

[illegible] .

[illegible] :-

* كنت جالسًا يومًا أستمع لأحد القراء فقرأ قول الله تعالى: **{وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ }** [2] فقال أحد الحاضرين أن الله أمر بنظافة الملابس .. فقال أحد الجالسين إن الله أمر بنظافة الظاهر كما قلتَ . وكذلك أمر بطهارة القلب (الباطن) لأن العرب تستخدم كلمة " ثياب " بمعنى قلب . قال امرؤ القيس فى معلقته الشهيرة :

أفاطم مهلا بعض هذا التـدلل — وان كنت قد أزمعتى صرمى فأجملى
وان تك قد ساءتك منى خطيئة — فسلى ثيابى من ثيـــابك تنسلى

وإن معنى الآية يتوافق مع أول بيان ينزله الله على رسوله ، حيث يأمر بتزكية الظاهر والباطن .
فاعترض الجالسون جميعًا على ذلك .. ولم ينقذه من بينهم إلا أننا رجعنا إلى تفسير ابن كثير فوجدوا ما يؤيد نفس المعنى. والغريب أنهم وجدوا نفس الأبيات الشعرية يستدل بها الحافظ ابن كثير .. ولله الحمد والمنة .

---

[1]) نافع بن الأزرق : زعيم طائفة الأزارقة وهى كبرى فرق الخوارج . كان أول خروجه بالبصرة فى عهد عبد الله بن الزبير ، وفى سنة 65 اشتدت شوكته وكثرت جموعه ، فبعث إليه عبد الله بن الحارث مسلم بن عيسى بن كريز بن ربيعة على رأس جيش كثيف ، فاشتد بينهم القتال حتى قُتل مسلم بن عيسى أمير الجيش وقتل نافع بن الأزرق أمير الخوارج .

[2] (سورة المدثر آية 4 .

فعلمت مدى الهوة السحيقة بيننا وبين الذين نزل عليهم القرآن حيث عرفوا مخرجه ومدخله.
فأردت أن أوردها لتُستفاد ولتُشحذ هممُ أصحاب العزائم لحفظها ..
فمن منا يدرى أن معنى فأجاءها : أى ألجأها ؟!
* قال ابن عباس : الشعر ديوان العرب، فإذا خفى علينا الحرف من القرآن الذى أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه.
* وعنه أيضًا قال : إذا سألتمونى عن غريب القرآن فالتمسوه من الشعر. فإن الشعر ديوان العرب .
* واليك مسائل نافع بن الأزرق التى أوردها الحافظ السيوطى فى كتابه الرائع " الإتقان فى علوم القرآن" ص 158 – 175 .. وقد أردنا نقلها بتمامها مع ترقيمها :

* قال الراوى : بينا عبد الله بن عباس [illegible]

[illegible]

فجاءوا يهرعون إليه حتى   يكونوا حول منبره عزينا

2- قال : أخبرنى عن قوله – وابتغوا إليه الوسيلة – قال : الوسيلة: الحاجة، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت عنترة وهو يقول :

إن الرجال لهم إليك وسيلة   إن يأخذوك تكحلى وتخضبى

3- قال : أخبرنى عن قوله – شرعة ومنهاجا – قال : الشرعة : الدين، والمنهاج : الطريق ، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول:

لقد نطق المأمون بالصدق والهدى   وبين للإسلام دينا ومنهجا

4- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – إذا أثمر وينعه – قال : نضجه وبلاغه ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول الشاعر :

إذا ما مشت وسط النساء تأودّت   كما اهتزّ غصن ناعم النبت يانع

5- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وريشا – قال: الريش المال ، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم ، أما سمعت الشاعر :

فرشنى بخير طال ما وخير الموالى من يريش قد بريتنى ولا يبرى

6- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لقد خلقنا الإنسان فى كبد – قال – فى اعتدال واستقامة ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم، أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول:

يا عين هلا بكيت أربد إذ قمنا وقام الخصوم فى كبد

7- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – يكاد سنا برقه - قال : السنا الضوء ، وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم ، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث يقول :

يدعو إلى الحق لا يبغى به بدلا يجلو بضوء سناه داجى الظلم

8- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وحفدة – قال: ولد الولد. وهم الأعوان. قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال نعم. أما سمعت الشاعر يقول :

حفد الولائد حولهن بأكفهن أزمة الأحمال وأسلمت

9- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وحنانا من لدنا – قال : رحمة من عندنا ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال :نعم ، أما سمعت طرفة بن العبد يقول :

أبـــا منـــذر أفنيـــت حنانيك بعض الشّر أهون فاستبق بعضنا من بعض

10- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – أفلم ييأس الذين آمنوا – قال: أفلم يعلم بلغة بنى مالك ، قال : وهل تعرف

العرب ذلك ؟ قال : نعم. أما سمعت مالك بن عوف يقول :

لقد بئس الأقوام وإن كنت عن أرض العشيرة نائيا أنى أنا ابنه

11- قال : أخبرنى عن قوله مثبورا . قال : ملعونا محبوسا من الخير . قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت عبد الله بن الأزبعرى يقول :

إذا أتانى الشيطان م ومن مال ميله مثبورا فى سنة النــو

12- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فأجاءها المخاض – قال : ألجأها، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت حسان بن ثابت:

إذ شددنا شدة فأجأناكم إلى سفح الجبل صادقة

13- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – نديا – قال: النادى : المجلس ، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم أما سمعت الشاعر يقول :

يومان يوم مقامات ويوم سير إلى الأعداء وأندية تأويب

14- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – أثاثا ورئيا – قال : الأثاث: المتاع ، والرئى : من الشراب ، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت الشاعر يقول :

كان على الحمول غداة من الرئى الكريم من ولوا الأثاث

15- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فيذرها قاعا صفصفا – قال : القاع : الأملس ، والصفصف: المستوى ، قال :

وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم ، أما سمعت الشاعر يقول:

بملمومة شهباء لو شماريخ من رضوى إذن عاد قذفوا بها صفصفا

16- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى – قال : لا تعرق فيها من شدة حرّ الشمس ، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم ، أما سمعت الشاعر يقول:

رأت رجلا أما إذا فيضحى وأما بالعشى الشمس عارضت فيخصر

17- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – له خوار – قال : له صياح، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت الشاعر يقول :

كأن بنى معاوية بن بكر إلى الإسلام صائحة تخور

18- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ولا تنيا فى ذكرى – قال : لا تضعفا عن أمرى قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت الشاعر يقول :

إنى وجدك ما ونيت ولم أبغى الفكاك له بكل أزل سبيل

19- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – القانع والمعتر – قال: القانع: الذى يقنع بما أعطى ، والمعتر: الذى يعترض الأبواب ، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

على مكثريهم حق معترّ بابهم وعند المقلين السماحة والبذل

20- قال: أخبرنى عن قوله تعالى – وقصر مشيد – قال: مشيد بالجص والآجرّ ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عدى بن زيد :

شـــاده مرمرا سـا فـلـلـطير فى وجـلـله كلـ ذراه وكـور

21- قال : أخبرنى عن قوله تعالى– شواظ –قال: الشواظ : اللهب الذى لا دخان له ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أمية ابن أبى الصلت :

يظل يشب كيرا بعد كير وينفخ دائبا لهب الشواظ

22- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – قد أفلح المؤمنون – قال : فازوا وسعدوا ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت لبيد ابن ربيعة يقول :

فاعقلى إن كنت لما تعقلى ولقد أفلح من كان عقل

23- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – يؤيد بنصره من يشاء – قال : يقوى ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم ، أما سمعت حسان بن ثابت يقول :

برجال لستمو أمثالهم أيدوا جبريل نصرا فنزل

24- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ونحاس – قال : هو الدخان الذى لا لهب فيه ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت الشاعر يقول :

يضئ كضوء سراج لم يجعل الله فيه نحاسا السليط

25- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – أمشاج – قال: اختلاط ماء الرجل وماء المرأة إذا وقع فى الرحم، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت أبى ذؤيب يقول :

كان الريش والفوق منه خلال النصل خالطه مشيج

26- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وفومها – قال: الحنطة، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم، أما سمعت أبا محجن الثقفى يقول:

قد كنت أحسبنى كأغنى واحد قدم المدينة عن زراعة فوم

27- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وأنتم سامدون – قال : السمود : اللهو والباطل، أما سمعت قول هذيلة بنت بكر وهى تبكى قوم عاد :

ليت عادا قبلوا الحق قيل قم فانظر إليهم ولم يبدوا جحودا ثم دع عنك السمودا

28- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لا فيها غول – قال : ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول امرئ القيس :

رب كأس شربت لا غول فيها وسقيت النديم منها مزاجا

29- قال: أخبرنى عن قوله تعالى – والقمرإذا اتسق– قال: اتساقه: اجتماعه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت طرفة بن العبد:

إن لنا قلائــصا نقــانقــا مستوسقات لم يجدن سائقا

30- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وهم فيها خالدون – قال : باقون لا يخرجون منها أبدا، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول عدىّ بن زيد :

فهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار

31- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وجفان كالجواب – قال : كالحياض الواسعة ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول طرفة بن العبد :

كالجوابى لا تنى مترعة بقرى الأضياف أو للمحتضر

32- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فيطمع الذى فى قلبه مرض – قال: الفجور والزنى ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الأعشى :

حافظ للفرج راض بالتقى ليس ممن قلبه فيه مرض

33- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – من طين لازب – قال: الملتزق ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول النابغة :

فلا تحسبون الخير لا شر بعده ولا تحسبون الشر ضربة لازب

34- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – أندادا – قال: الأشباه والأمثال ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة :

أحمد الله فلا ندّ له بيديه الخير ما شاء فعل

35- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لشوبا من حميم – قال : الخلط بماء الحميم والغساق ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر :

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

36- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – عجل لنا قطنا – قال : القط: الجزاء ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم ، أما سمعت قول الأعشى:

ولا الملك النعمان يوم بنعمته يعطى القطوط

لقيته ويطلق

37- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – من حمأ مسنون – قال : الحمأ السواد ، والمسنون : المصور ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم ، أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب:

أغر كأن البدر شقة وجهه جلا الغيم عنه ضوؤه فتبددا

38- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – البائس الفقير – قال : البائس: لا يجد شيئًا من شدة الحال، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة :

يغشاهم البائس المدقع ف وجار مجاور جنب والضيـــ

39- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ماء غدقا – قال : كثيرا جاريا ، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر :

تدنى كراديس ملتفا حدائقها كالنبت جادت بها أنهارها غدقا

40- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – بشهاب قبس – قال : شعلة من نار يقتبسون منه، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول طرفة بن العبد :

همّ عرانى فبت أدفعه دون سهادى كشعلة القبس

41- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – عذاب أليم – قال: الأليم : الوجيع، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر :

نام من كان خليا من ألم وبقيت الليل طولا لم أنم

42- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وقفينا على آثارهم – قال: أتبعنا على آثار الأنبياء . أى بعثنا، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول عدىّ بن زيد :

يوم قفت عيرهم واحتمال الحى فى الصبح فلق من عيرنا

43- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – إذا تردّى – قال : إذا مات وتردّى فى النار، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول عدىّ بن زيد :

خطفته منية فتردّى وهو فى الملك يأمل التعميرا

44- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فى جنات ونهر- قال: النهر : السعة ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة :

ملكت بها كفى فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها

45- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وضعها للأنام – قال : الخلق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

فإن تسألينا مم نحن فإننا عصافير من هذا الأنام المسحر

46- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – أن لن يحور – قال: أن لن يرجع بلغة الحبشة ، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

ولا المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد إذ هو ساطع

47- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ذلك أدنى ألا تعولوا – قال: أجدر أن لا تميلوا ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم ، أما سمعت قول الشاعر :

إنا تبعنا رسول الله قول النبى وعالوا فى

واطرحوا الموازين

48- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وهو مليم – قال: المسئ المذنب ، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبى الصلت :

برئ من الآفات ليس ولكن المسئ هو المليم لها بأهل

49- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – إذ تحسونهم بإذنه – قال: تقتلونهم، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم ، أما سمعت قول الشاعر :

ومنا الذى لاقى بسيف محمد فحس به الأعداء عرض العساكر

50- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ما ألفينا – قال: يعنى وجدنا، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان:

فحسبوه فألفوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

51- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – جنفا – قال: الجور والميل فى الوصية ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول عدىّ بن زيد :

وأمك يا نعمان فى أخواتها تأتين ما يأتينه جنفا

52- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – بالبأساء والضراء – قال : البأساء: الخصب، والضراء: الجدب ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول زيد بن عمرو :

إن الإله عزيز واسع حكم بكفه الضرّ والبأساء والنعم

53- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – إلا رمزا – قال : الإشارة باليد والايماء بالرأس ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول الشاعر :

ما فى السماء من إلا إليه وما فى الأرض
الرحمن مرتمز من وزر

54- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فقد فاز – قال : سعد ونجا، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول عبد الله بن رواحة :

وعسى أن أفوز ثمت حجة أتقى بها الفتانا
ألقى

55- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – سواء بيننا وبينكم – قال : عدل ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول الشاعر :

تلاقينا فقاضينا سواء ولكن جرعن حال بحال

56- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – الفلك المشحون – قال : السفينة الموقرة ، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول لبيد بن الأبرص :

شحنا أرضهم بالخيل تركناهم أذل من
حتى الصراط

57- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – زنيم – قال: ولد الزنى ، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم، أما سمعت قول الشاعر:

زنيم تداعته كما زيد فى عرض الأديم
الرجال زيادة الأكارع

58- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – طرائق قددا – قال : المنقطعة فى كل وجه ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد قددا

59- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – بربّ الفلق – قال : الصبح إذا انفلق من ظلمة الليل ، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول زهير بن أبى سلمى :

الفارج الهمّ مسدولا عساكره كما يفرج غم الظلمة الفلق

60- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – خلاق – قال : نصيب ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم ، أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت:

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم إلا سرابيل من قطر وأغلال

61- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – كل له قانتون - قال : مقرون ، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عدى بن زيد :

قانتا لله يرجو عفوه يوم لا يكفر عبد ما ادخر

62- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – جدّ ربنا – قال : عظمة ربنا، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت :

لك الحمد والنعماء والملك ربنا فلا شئ أعلى منك جدا وأمجد

63- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – حميم آن – قال : الآنى الذى انتهى طبخه وحرّه ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان :

ويخضب لحية غدرت وخانت بأحمر من نجيع الخوف آن

64- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – سلقوكم بألسنة حداد – قال: الطعن باللسان. قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الأعشى:

فيهم الخصب فيهم والخاطب

والسماحة والنجدة المسلاق

65- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وأكدى – قال : كدره بمنه، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

أعطى قليلا ثم ومن ينشر المعروف فى أكدى بمنه الناس يحمد

66- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لا وزر– قال: الوزر: الملجأ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عمرو بن كلثوم:

لعمرك ما إن له صخرة لعمرك ما إن له من وزر

67- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – قضى نحبه – قال : أجله الذى قدّر من أجله، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم ، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

ألا تسألان المرء ماذا أنحبّ فيقضى أم ضلال يحاول وباطل

68- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ذو مرّة – قال : ذو شدة فى أمر الله ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان : { **وهنا قوى ذى مرة حازم** }

69- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – المعصرات – قال : السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الماء من بين السحابتين ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول نابغة:

تحربها الأرواح من وبين صباها المعصرات بين شمأل الدوامس

70- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – سنشدّ عضدك – قال : العضد : المعين الناصر ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول النابغة الذبيانى :

فى ذمة من أبى للخائفين ومن ليست

قابوس منقذه له عضد

71- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فى الغابرين – قال : فى الباقين ، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبيد بن الأبرص:

ذهبوا وخلفنى المخلف فكأننى فى الغابرين فيهم غريب

72- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فلا تأس – قال : لا تحزن، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول امرئ القيس :

وقوفا بها صحبى علىَّ يقولون لا تهلك أسى مطيهم وتحمل

73- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – يصدفون – قال : يعرضون عن الحق، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبى سفيان:

عجبت لحلم الله عنا له صدفنا عن كل حق وقد بدا منزل

74- قال : أخبرنى عن قوله تعالى –أن تبسل – قال : تحبس ، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير :

وفارقتك برهن لا فكاك يوم الوداع فقلبى له مبسل غلقا

75- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فلما أفلت – قال : زالت الشمس عن كبد السماء ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول كعب بن مالك :

فتغير القمر المنير والشمس قد كسفت لفقده وكادت تأفل

76- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – كالصريم – قال : الذاهب ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

غدوت عليه غدوة قعودا لديه بالصريم

فوجدته عواذل

77- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – تفتؤ – قال: لا تزال ، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول الشاعر:

لعمرك ماتفتأ تذكر خالدا وقد غاله ما غال من قبل تبع

78- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – خشية إملاق – قال : مخافة الفقر ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر :

وإنى على الإملاق يا قوم ماجد أعدّ لأضيافى الشواء المضهبا

79- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – حدائق – قال : البساتين ، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم، أما سمعت قول الشاعر:

بلاد ساقها الله أما سهولها فقضب ودر مغدق وحدائق

80- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – مقيتا – قال: قادرا ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم ، أما سمعت قول أحيحة الأنصارى:

وذى ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا

81- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ولا يئوده – قال : لا يثقله، قال : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

يعطى المئين ولا يئوده حملها محض الضرائب ماجد الأخلاق

82- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – سريا – قال: النهر الصغير، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

سهل الخليقة ماجد ذو نائل مثل السرىّ تمده الأنهار

83- قال : أخبرنى عن قوله تعالى - كأسا دهاقا – قال : ملأى ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

أتانا عامر يرجو قرانا فأترعنا له كأسا دهاقا

84- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لكنود – قال: كفور للنعم ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

شكرت له يوم العكاظ ولم أك للمعروف ثم نواله كنود

85- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فسينغضون إليك رؤوسهم – قال: يحركون رؤوسهم استهزاء بالناس ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

أتنغض لى يوم الفخار خيولا عليها كالأسود وقد ترى ضواريا

86- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – يهرعون – قال : يقبلون إليه بالغضب ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

أتونا يهرعون وهم نسوقهم على رغم أسارى الأنوف

87- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – بئس الرفد المرفود – قال : بئس اللعنة بعد اللعنة ، قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

لا تقذفنى بركن لا كفاء له وإن تأسفك الأعداء بالرفد

88- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – غير تتبيب – قال : تخسير، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت بشر بن أبى حازم:

هم جدعوا الأنوف وهم تركوا بنى سعد

فأوعبوها تبابا

89- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فأسر بأهلك بقطع من الليل – ما القطع ؟ قال : آخر الليل سحرا ، قال مالك بن كنانة :

ونائحة تقوم على رجل أصابته شعوب (أى داهية) **بقطع ليل**

90- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – هيت لك – قال : تهيأت لك، أما سمعت قول أحيحة الجلاح الأنصارى :

به أحمى المضاف إذا دعانى إذا ما قيل للأبطال هيتا

91- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – يوم عصيب – قال : شديد، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

هم ضربوا قوانس خيل حجر بجنب الرده فى يوم عصيب

92- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – مؤصدة – قال : مطبقة ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تحن إلى أجبال مكة ناقتى ومن دوننا أبواب صنعاء مؤصدة

93- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لا يسأمون – قال : يفترون ولا يملون ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر:

من الخوف لا ذو سآمة من عبادة ولا هو من طول التعبد يجهد

94- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – طيرا أبابيل – قال : ذاهبة وجائية تنقل الحجارة بمناقيرها وأرجلها فتبلبل عليهم فوق رؤوسهم. أما سمعت قول الشاعر:

وبالفوارس من ورقاء أحلاس خيل على جرد

قد علموا أبابيل

95- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ثقفتموهم – قال وجدتموهم، أما سمعت قول حسان:

فإمَّا تثقفنَّ بنى لؤى جذيمة إن قتلهم دواء

96- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فأثرن به نقعا – قال النقع : ما يسطع من حوافر الخيل، أما سمعت قول حسان :

عدمنا خيلنا إن لم تثير النقع موعدها كداء تروها

97- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فى سواء الجحيم – قال : فى وسط الجحيم ، أما سمعت قول الشاعر :

رماها بسهم فاستوى وكان قبولا للهوى ذى فى سوائها الطوارق

98- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فى سدر مخضود – قال : الذى ليس له شوك ، أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت:

إن الحدائق فى الجنان فيها الكواعب سدرها ظليلة مخضود

99- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – طلعها هضيم – قال : منضم بعضه إلى بعض ، أما سمعت قول امرئ القيس :

دار لبيضاء العوارض مهضومة الكشحين ريا طفلة المعصم

100- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – قولا سديدا – قال : قولا عدلا حقا ، أما سمعت قول حمزة :

أمين على ما استودع فإن قال قولا كان فيه الله قلبه مسددا

101- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – إلاّ ولا ذمة – قال : الإّل: القرابة ، والذمة : العهد ، أما سمعت قول الشاعر :

جزى الله إلاّ كان بينى وبينهـــم جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلا

102- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – خامدين – قال : ميتين ، أما سمعت قول لبيد :

حلوا ثيابهم على عوراتهم فهم بأفنية البيوت خمود

103- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – زبر الحديد – قال : قطع الحديد، أما سمعت قول كعب ابن مالك:

تلظى عليهم حين أن شدّ حميها بزبر الحديد والحجارة ساجر

104- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فسحقا – قال : بعدا ، أما سمعت قول حسان :

ألا من مبلغ عنى أبيا فقد ألقيت فى سحق السعير

105- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – إلا غى غرور – قال : فى باطل ، أما سمعت قول حسان:

تمنتك الأمانى من بعيد وقول الكفر يرجع فى غرور

106- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وحصورا – قال : الذى لا يأتى النساء ، أما سمعت قول الشاعر :

وحصور عن الخنا يأمر النا س بفعل الخيرات والتشمير

107- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – عبوسا قمطريرا – قال : الذى ينقبض وجهه من شدة الوجع، أما سمعت قول الشاعر :

ولا يوم الحساب وكان يوما عبوسا فى الشدائد قمطريرا

108- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – يوم يكشف عن ساق – قال: عن شدة الآخرة ، أما سمعت قول الشاعر:

{ قد قامت الحرب بنا على ساق }

109- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – إيابهم – قال : الإياب : المرجع، أما سمعت قول عبيد بن الأبرص :

وكل ذى غيبة يؤب وغائب الموت لا يؤب

110- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – حوبا – قال : إثما بلغة الحبشة وهل تعرف العرب ذلك؟ قال : نعم، أما سمعت الأعشى:

فإنى وما كلفتمونى ليعلم من أمسى أعق من أمركم وأحوبا

111- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – العنت – قال : الإثم ، أما سمعت قول الشاعر :

رأيتك تبتغى عنتى مع الساعى على بغير وتسعى دخل

112- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فتيلا – قال : التى تكون فى شق النواة ، أما سمعت قول نابغة :

يجمع الجيوش ذا ثم لايرزأ الأعادى فتيلا الألوف ويغزو

113- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – من قطمير – قال : الجلدة البيضاء التى على النواة ، أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت :

لم أنــل منهم فسيطا ولا فوفغة ولا قطميرا ولا زبدا

114- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – أركسهم – قال : حبسهم ، أما سمعت قول أمية :

أركسوا فى جهنم نوا عتاتا يقولون كذبا

إنهم كا وزورا

115- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – أمرنا مترفيها – قال : سلطنا ، أما سمعت قول لبيد :

إن يغبطوا ييسروا وإن أمروا يوما يصيروا للهلك والفقد

116- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – أن يفتنكم الذين كفروا – قال : يضلكم بالعذاب والجهد بلغة هوازن ، أما سمعت الشاعر:

كل امرئ من عباد الله مضطهد ببطن مكة مقهور ومفتون

117- قال : أخبرني عن قوله تعالى – كأن لم يغنوا – قال : كأن لم يسكنوا ، أما سمعت قول لبيد:

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود

118- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – عذاب الهون – قال: الهوان، أما سمعت قول الشاعر:

إنا وجدنا بلاد الله واسعة تنجى من الذل والمخزاة والهون

119- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ولا يظلمون فتيلا – قال : النقير ، ما فى شق النواة ، ومنه تنبت النخل ، أما سمعت قول الشاعر:

وليس الناس بعدك فى نقير وليسوا غير أصداء وهام

120- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لا فارض – قال : الهرمة، أما سمعت قول الشاعر:

لعمرى لقد أعطيت ضيفك فارضا يساق إليه ما يقوم على رجل

121- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – الخيط الأبيض من الخيط السود – قال : بياض النهار من سواد الليل ، وهو الصبح إذا انفلق، أما سمعت قول أمية :

الخيط الأبيض ضوء الصبح منفلق والخيط الأسود لون الليل مكموم

122- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – بئسما شروا به أنفسهم – قال : باعوا نصيبهم من الآخرة بطمع يسير من الدنيا ، أما سمعت الشاعر:

يعطى بها ثمنا فيمنعها ويقول صاحبها ألا تشرى

123- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – حسبانا من السماء – قال: نار من السماء، أما سمعت قول حسان :

بقية معشر صبت عليهم شآبيب من الحسبان شهب

124- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وعنت الوجوه – قال : استسلمت وخضعت ، أما سمعت قول الشاعر:

ليبك عليك كل عان بكربة وآل قصى من مقل وذى وفر

125- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – معيشة ضنكا – قال : الضيق الشديد ، أما سمعت قول الشاعر:

والخيل لقد لحقت بها ضنك نواحيه شديد فى مأزق المقدم

126- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – من كل فجّ - قال : طريق، أما سمعت قول الشاعر :

حازوا العيال وسدوا بأجساد عاد لها آيدان الفجاج

127- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ذات الحبك – قال : ذات الطرائق والخلق الحسن ، أما سمعت قول زهير بن أبى سلمى :

هم يضربون حبيك لا ينكصون إذ ما البيض إذ لحقوا استلحمو وحموا

128- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – حرضا – قال : الدنف الهالك من شدة الوجع ، أما سمعت قول الشاعر :

أمن ذكرى ليلى إن نأت كأنك جمّ للأطبا غربة بها محرض

129- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – يدعّ اليتيم – قال : يدفعه عن حقه ، أما سمعت قول أبى طالب :

يقسم حقا لليتيم ولم يدع لذا أيسارهن يكن الأصاغرا

130- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – السماء منفطر به – قال : منصدع من خوف يوم القيامة ، أما سمعت قول الشاعر :

ظباهن حتى أعرض أفاطير وسمى رواء الليل دونها جدورها

131- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فهم يوزعون – قال: يحبس أولهم على آخرهم حتى تنام الطير ، أما سمعت الشاعر:

وزعت رعيلها بأقب نهد إذا ما القوم شدّوا بعد خمس

132- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – كلما خبت – قال : الخبء: الذى يطفأ مرة ويسعر أخرى ، أما سمعت قول الشاعر :

والنار تخبو عن آذانهم وأضرمها إذا ابتدروا سعيرا

133- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – كالمهل – قال : كردىّ الزيت ، أما سمعت قول الشاعر :

تبارى بها العيس تبطنت الأقراب من السموم كأنها عرق مهلا

134- قال : أخبرني عن قوله تعالى –أخذا وبيلا – قال : شديدا ليس له ملجأ ، أما سمعت قول الشاعر:

خزى الحياة وخزى وكلا أراه طعاما وبيلا الممات

135- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فنقبوا فى البلاد – قال : هربوا بلغة اليمن ، أما سمعت قول عدىّ بن زيد :

فنقبوا فى البلاد من ت وجالوا فى الأرض أى حذر المـــــو مجال

136- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – إلا همسا – قال : الوطء الخفىّ والكلام الخفى، أما سمعت قول الشاعر :

فباتوا يدجلون وبات بصير بالدجا هاد هموس يسرى

137- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – مقمحون – قال : المقمح الشامخ بأنفه المنعكس رأسه ، أما سمعت قول الشاعر :

ونحن على جوانبها نغض الطرف كالإبل قعود القماح

138- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فى أمر مريج – قال : المريج : الباطل ، أما سمعت قول الشاعر:

فراعت فانتقدت به فخر كأنه خوط مريج حشاها

139- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – حتما مقضيا – قال : الحتم : الواجب ، أما سمعت قول أمية :

عبادك يخطئون وأنت بكفيك المنايا و الحتوم رب

140- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وأكواب – قال : القلال التى لا عرى لها ، أما سمعت قول الهذلى:

فلم ينطق الديك حتى كؤب الدنان له ملأت فاستدارا

141- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ولا هم عنها ينزفون – قال: لا يسكرون ، أما سمعت قول عبد الله بن رواحة :

ثم لا ينزفون عنها يذهب الهم عنهم ولكن والغليل

142- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – كان غراما – قال : ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم، أما سمعت بشر بن أبى حازم:

ويوم النسار ويوم وكان عذابا وكان غراما الجفار

143- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – والترائب– قال: هو موضع القلادة من المرآة ، أما سمعت قول الشاعر:

والزعفران على ترائبها شرقا به اللبات والنحر

144- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وكنتم قوما بورا – قال : هلكى بلغة عمان وهم من اليمين ، أما سمعت قول الشاعر :

فلا تكفروا ما قد صنعنا وكافوا به فالكفر بور اليكموا لصانعه

145- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – نفشت – قال : الرعى بالليل ، أما سمعت قول لبيد :

بدلن بعد النفش وبعد طول الجرة الوجيفا الصريفا

146- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ألدّ الخصام – قال : الجدل المخاصم فى الباطل ، أما سمعت قول مهلهل :

إن تحت الأحجار حزما وخصيما ألدّ ذا مغلاق وجودا

147- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – بعجل حنيذ – قال : النضيج مما يشوى بالحجارة ، أما سمعت قول الشاعر :

لهم راح ونار المسك وشاويهم إذا شاءوا فيهم حنيذا

148- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – من الأجداث – قال : القبور، أما سمعت قول ابن رواحة :

حينا يقولون إذا مرّوا أرشده يا رب من عان على جدثى وقد رشدا

149- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – هلوعا – قال : ضجرا جزوعا ، أما سمعت قول بشر بن أبى حازم :

لا مانعا لليتيم نحلته ولا مكبا لخلقه هلعا

150- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ولات حين مناص – قال : ليس بحين فرار ، أما سمعت قول الأعشى :

تذكرت ليلى حين لات وقد بنت منها والمناصى بعيد تذكر

151- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ودسر – قال : الدسر : الذى تخرز به السفينة ، أما سمعت قول الشاعر :

سفينة نوتى قد أحكم منحته الألواح منسوجة صنعها الدسر

152- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ركزا – قال : حسا، أما سمعت قول الشاعر :

وقد ترجس ركزا بنبأة الصوت ما فى مفقر ندس سمعه كذب

153- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – باسرة – قال : كالحة ، أما سمعت قول عبيد بن الأبرص :

صبحنا تميما غداة النسا ر شهباء ملمومة باسره

154- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ضيزى – قال : جائرة ، أما سمعت قول امرئ القيس :

ضازت بنو أسد بحكمهم إذ يعدلون الرأس بالذنب

155- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لم يتسنّه – قال : لم تغيره السنون ، أما سمعت قول الشاعر:

طاب منه الطعام لن أتراه متغيرا من سن والريح معا

156- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ختار – قال : الغدار الظلوم، أما سمعت قول الشاعر :

لقد علمت و بان لا تخاف الدهر صرمى استيقنت ذات نفسها ولا خترى

157- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – عين القطر – قال : الصفر، أما سمعت قول الشاعر :

فألقى فى مراجل من قدور القطر ليس من حديد البراة

158- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – أكل خمط – قال: الأراك ، أما سمعت قول الشاعر :

ما مغزل فرد أغن غضيض الطرف من تراعى بعينها خلل الخمط

159- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – اشمأزّت – قال: نفرت ، أما سمعت قول عمرو بن كلثوم :

إذا عض الثقات بها وولته عشوزنة زبونا اشمأزّت

160- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – جدد – قال : طرائق، أما سمعت قول الشاعر :

قد غادر النسع فى صفحاتها جددا كأنها طرق لاحت على أكم

161- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – أغنى وأقنى – قال : أغنى من الفقر ، وأقنى من الغنى ، أما سمعت قول عنترة :

فأقنى حياءك لا أبا لك واعلمى أنى امرؤ سأموت إن لم أقتل

162- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لا يلتكم – قال : لا ينقصكم بلغة بنى عبس ، أما سمعت قول الحطيئة العبسى :

أبلغ سراة بنى سعد مغلغلة جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا

163- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وأبّا – قال: الأبّ : ما يعتلف منه الدواب ، أما سمعت قول الشاعر:

ترى به الأبّ واليقطين مختلطا على الشريعة يجرى تحتها الغرب

164- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لا تواعدوهن سرا – قال: السر : الجماع ، أما سمعت قول امرئ القيس :

ألا زعمت بسباسة اليوم أننى كبرت وأن لا يحسن السر أمثالى

165- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فيه تسيمون – قال : تزرعون ، أما سمعت قول الأعشى :

ومشى القوم بالعماد إلى الدر حاء أعبى المسيم أين المساق

166- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لا ترجون لله وقارا – قال: لا تخشون لله عظمة ، أما سمعت قول أبى ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها فى بيت نوب عوامل

167- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ذا متربة – قال : ذا حاجة وجهد ، أما سمعت قول الشاعر:

تربت يد لك ثم قل نوالها وترفعت عنك السماء سجالها

168- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – مهطعين – قال: مذعنين خاضعين ، أما سمعت قول تبع :

تعبدنى نمر بن سعد وقد درى ونمر بن سعد مدين و مهطع

169- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – هل تعلم له سميا – قال : ولدا ، أما سمعت قول الشاعر :

أما السمىّ فأنت منه مكثر والمال فيه تغتدى وتروح

170- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – يصهر – قال : يذاب ، أما سمعت قول الشاعر :

سخنت صهارته فظل عثاله فى سيطل كفيت به يتردد

171- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لتنوء بالعصبة – قال : لتثقل ، أما سمعت قول امرئ القيس :

تمشى فتثقلها عجيزتها مشى الضعيف ينوء بالوسق

172- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – كل بنان – قال : أطراف الأصابع ، أما سمعت قول عنترة :

فنعم فوارس الهيجاء إذا علق الأعنة بالبنان قومى

173- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – إعصار – قال : الريح الشديدة ، أما سمعت قول الشاعر :

فله فى أثارهن خوان و حفيف كأنه إعصار

174- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – مراغما – قال : منفسحا بلغة هذيل ، أما سمعت قول الشاعر:

واترك أرض جهرة إن عندي رجاء فى المراغم و التعادى

175- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – صلدا - قال : أملس، أما سمعت قول أبى طالب :

وإنى لقرم وابن قرم لهاشم لآباء صدق مجدهم معقل صلد

176- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لأجرا غير ممنون – قال: غير منقوص ، أما سمعت قول زهير:

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا يعطى بذلك ممنونا ولا ترقا

177- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – جابوا الصخر – قال: نقبوا الحجارة فى الجبال فاتخذوها بيوتا ، أما سمعت قول أمية :

وشقّ أبصارنا كيما نعيش بها وجاب للسمع أصماخا وآذانا

178- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – حبا جما – قال: كثيرا ، أما سمعت قول أمية :

إن تغفر اللهم تغفر وأى عبد لك لا ألما جما

179- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – غاسق – قال : الظلمة ، أما سمعت قول زهير :

ظلت تجوب يداها وهى لاهية حتى إذا جنح الإظلام والغسق

180- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فى قلوبهم مرض – قال : النفاق، أما سمعت قول الشاعر :

أجامل أقواما حياء وقد صدورهم تغلى على أرى مراضها

181- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – يعمهون – قال: يلعبون ويترددون ، أما سمعت قول الأعشى :

أرانى قد عمهت وشاب وهذا اللعب شين رأسى بالكبير

182- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – إلى بارئكم – قال : خالقكم ، أما سمعت قول تبع :

شهدت على أحمد أنه رسول من الله بارئ النسم

183- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – لا ريب فيه – قال : لا شك فيه ، أما سمعت قول ابن الزبعرى :

ليس فى الحق يا أمامة إنما الريب ما يقول ريب الكذوب

184- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ختم الله على قلوبهم – قال : طبع عليها ، أما سمعت قول الأعشى

وصهباء طاف يهود بها فأبرزها وعليها ختم

185- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – صفوان – قال : الحجر الأملس، أما سمعت قول أوس بن حجر :

على ظهر صفوان كأنه عللن بدهن يزلق متونه المتنزلا

186- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – فيها صرّ – قال: برد ، أما سمعت قول نابغة :

لا يبرمون إذا ما الأرض صرّ الشتاء من الإمحال

جللها　　　　　　كالأدم

187- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – تبوئ المؤمنين – قال : توطن المؤمنين ، أما سمعت قول الأعشى :

وما بوأ الرحمن بيتك منزلا　　　　　بأجياد غزى الغنى والمحرم

188- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – ربّيون – قال : جموع كثيرة ، أما سمعت قول حسان :

وإذا معشر تجافوا عن ال　　　　　قصد حملنا عليهم ربينا

189- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – مخمصة – قال: مجاعة ، أما سمعت قول الأعشى :

تبيتون فى المشتا ملأى بطونكم　　　　　وجاراتكم سغب يبتن خمائصا

190- قال : أخبرنى عن قوله تعالى – وليقترفوا ماهم مقترفون – قال: ليكتسبوا ماهم مكتسبون ، أما سمعت قول لبيد :

وإنى لآت ما أتيت وإننى　　　　　لما اقترفت نفسى على لراهب

هذه آخر مسائل نافع بن الأزرق وردود ابن عباس [illegible]

[illegible]

تنبيهات

تنبيهات

التنبيه الأول :

1- ليس معنى هذا أننا يمكن أن نستغنى فى تفسير القرآن باللغة العربية وفقط . بل لابد لفهم القرآن الكريم من الرجوع إلى :

- القرآن الكريم نفسه ،
- السنة النبوية الشريفة .
- عمل سلفنا الصالح .

** [illegible] :-

[illegible] : **{ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }**[1].

السارق :

* فى اللغة : يدخل فيها كل سارق سواء سرق بيضة أو أقل أو أكثر .

* وشرعًا : لا يكون إلا إذا سرق ربع دينار فأكثر.

اليد :

* فى اللغة : مفتوحة (الكف إلى الرسغ – إلى المرفق – إلى الكتف)

* أما شرعا : فالقطع معروف مكانه .

---

[1]) سورة المائدة آية 38 .

وهذا يبين أنه لا يمكن بحال من الأحوال أن يُكتفى لفهم معانى القرآن باللغة العربية وحدها. بل بما قدمنا له فى أول هذا التنبيه.

ولذا قال عمر بن الخطاب : لا تجادلوهم بالقرآن فإنه حمال وجوه ولكن حاججوهم بالرواية .

التنبيه الثاني

بعض الناس يرمى الآخرين بأنهم مبتدعون لأسباب واهية، فهو يبحث فى مجتمعه عمن يرميه بالبدع.

فهذا شأن الخوارج لا أهل السنة والجماعة الذين من شأنهم إقالة العثرات .. فليس كلما اختلفتَ مع عَالِم ترميه بالابتداع .

[illegible]:

* [illegible] .

* [illegible].

* [illegible] .

* [illegible].

[illegible] . [illegible] .

[illegible]

[illegible] .

[illegible] :

* [illegible] .

* [illegible] .
* [illegible].
* [illegible].
* [illegible] .
* [illegible] .
* [illegible] .
* [illegible] .
* [illegible] .
* [illegible] .

التنبيه الثالث

* قد يظن ظان أن هذه المسائل وأشباهها وتعلمها من فضول العلم ، وهذا إن كان صحيحًا فى حق الكثير إلا أنه ينبغى لطائفة من العلماء وخاصة المنشغلين بعلوم القرآن منهم ، إذ أن المسلمين اليوم يواجهون حربًا شرسة على كتاب الله وألفاظه وعباراته ، بل وتؤلف فى ذلك الكثير من المؤلفات للطعن فى ألفاظ القرآن الكريم وأسباب التقديم والتأخير هنا أو هناك .

ولا يمكن للعالم أن يجاهد فى هذا المجال إلا إذا أحاط بعلوم القرآن ، وتبحر فى أسرار اللغة العربية التى نزل بها القرآن الكريم والاستعانة بما قاله السابقون من الصحابة والقرون الفاضلة .

التنبيه الرابع :

* يمكن لهذه المسائل أن تحفظ للأولاد النابهين فى الكتاتيب وفى أماكن تحفيظ القرآن الكريم ، بأن يحدد عددٌ من المسائل تحفظ يوميا ، استثمارًا لفترة الطفولة ..
* كما يمكن أن تحفظ فى الأماكن المعنية بالقرآن الكريم كالمعاهد والكليات المتخصصة فى دراسة القرآن الكريم .. حيث يمكن للمتعلم أن يحفظها فى فصل دراسى واحد ....
* ويمكن لأى مسلم طالب للعلم النافع أن ينفذ ذلك بينه وبين نفسه ، بأن يحدد عددًا معينًا من المسائل - وليكن خمس مسائل - يحفظها يوميًا .. وبذلك يمكن له أن يحفظها فى أقل من أربعين يومًا ...

وصدق من قال لأصحاب الهمم العالية :

وما استعصى على قوم منال
إذا الإقـــــــدام كان لهم ركابا

والله الموفق .

المراجــع

- الصحيحان (البخارى ومسلم)
- مسند الإمام أحمد.
- السنن الأربعة .
- سنن الإمام الدارمى.
- التاريخ الكبير للبخارى - ط دار الكتب العلمية – بيروت .
- الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر - ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .
- إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – ط المكتبة العصرية صيدا .
- الاعتصام للإمام الشاطبى - ط دار الكتب العلمية – بيروت .
- المختار من كنوز السنة للأستاذ الدكتور محمد شوقى خصر السيد " رئيس قسم الحديث بجامعة الأزهر " .
- الإتقان فى علوم القرآن القرآن للحافظ السيوطى .
- الفَرْقُ بين الفِرَق للعلامة الأصولى عبد القاهر بن طاهر محمد – ط مكتبة دار التراث .
- رجال حول الرسول للأستاذ خالد محمد خالد – ط دار الكتب الإسلامية بالقاهرة .

فهــرست

الموضـــــــــوع	الصفحـــة
مقدمــة	3
نبذة عن حياته	4
من مواقف أهل الأهواء	12
وصفة لمن أراد النجاة	17
استثناء واجب	20
فارس الحلبة	22
مسائل ابن الأزرق	27
تنبيهات	71
المراجع	77
الفهرس	78